البحث الخامس

دور المنظم الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية

إعداد

دكتور/ أحمد يوسف سيد أحمد

مدرس تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسوان

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى وضع تصور مقترح لدور المنظم الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية. وتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، واستخدمت استبيان كأداة لجمع البيانات من عينة حجمها 154مفردة.

وتوصلت الى عدة نتائج أهمها أن:

1-متوسط مستوى استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الافتراضية "مرتفع "، وأن معظم الطلاب يستخدمونها بشكل مفرط حيث يرتادونها يومياً.

2-متوسط مستوى الدوافع التي تجعل الشباب الجامعي يستخدم المجتمعات الافتراضية "متوسط" وأن معظم الطلاب يستخدمونها بدافع التعرف على أشخاص وأصدقاء جدد، ثم في البحث العلمي.

3-متوسط مستوى أكثر المجتمعات الافتراضية التي يستخدمها الشباب الجامعي "مرتفع "، وأن معظم الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أساسي ثم مواقع تسجيل الفيديوهات.

4-متوسط مستوى عدد الساعات التي يرتاد فيها الشباب الجامعي المجتمعات الافتراضية "مرتفع "، وهذا يؤثر سلباً على صحتهم بشكل عام، ويهدر الكثير من وقتهم.

5-متوسط مستوى الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية "مرتفع"، وأن أكثر الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية تتمثل في التأثير على الصحة بشكل عام، يليها هدر الوقت وضياعه.

الكلمات المفتاحية:

المنظم الاجتماعي – المجتمعات الافتراضية – الشباب الجامعي

Abstract:

The current study aimed to develop a proposed vision for the role of the social organizer in protecting university youth from the negative effects resulting from the incorrect use of virtual communities. The current study belonged to the descriptive studies style, and relied on the social survey method by sample, and used a questionnaire as a tool for collecting data from the study sample, which consisted of (154) individuals.

The study reached several conclusions, the most important of which were:

1- The average level of university students' use of virtual communities is "high," and most students use them excessively, visiting them daily.

2- The average level of motivations that drive university students to use virtual communities is "average," and most students use them to meet new people and friends, and then for academic research.

3- The average level of online communities used by university students is "high," and most students primarily use social media sites, followed by video-sharing sites.

4- The average number of hours spent by university students visiting online communities is "high," which negatively impacts their overall health and wastes a significant amount of their time.

5- The average level of negative effects resulting from excessive use of virtual communities is "high," and the most negative effects resulting from the misuse of virtual communities are the impact on general health, followed by wasting time.

Keywords:

Social Organizer, Virtual Communities, University Students.

مدخل لمشكلة الدراسة:

ساهمت تكنولوجيا الاتصال في تحولات جوهرية على مستوى التواصل الاجتماعي في استحداث فضاء جديد ومجتمعات جديدة لتعزيز التواصل بين الأفراد، وإزاحة المسافات المكانية وتغييب الأبعاد الزمنية وذوبان الحدود الجغرافية ضمن فضاء سيبراني تجسده الوسائط الجديدة بمختلف مواقعها، وهذا يتم ضمن وجود سياق ملائم يشكل فضاء عاما اجتماعيا جديدا يعرف بالفضاء الافتراضي أو المجتمع الافتراضي (علي، 2020، 161).

وأدى ظهور الانترنت وانتشار استخدامه في العديد من المجالات الى ظهور نوع جديد من الجماعات والمجتمعات الانسانية التي تم تسميتها بالمجتمعات الافتراضية أو الرقمية، وتتشابه هذه المجتمعات الواقعية في وجود الأفراد والتفاعل بينهم، حيث أصبح الفضاء الكوني عبارة عن قرية صغيرة بفضل شبكة المجتمعات الافتراضية (جمال الدين، 2019، 213).

وكان أول ظهور المجتمعات الافتراضية في بدايتها بفعل احتياجات التعليم واستخدام تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات الرقمية منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، ثم انبثق بعد ذلك ما عرف بالمجتمعات الشبكية مع أوائل التسعينيات، حيث تطورت في شكل جماعات معروفة من مستخدمي الانترنت تشترك في الخصائص والاحتياجات والمهارات، ثم انترنت هذه المجتمعات الرقمية بانتشار تكنولوجيا الويب (مطرف وبلال، 2017، 69).

والمجتمعات الافتراضية بما لها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان تعد أحد أهم أدوات البعد الثقافي والمعرفي للإنسان، إذ أن هذه المجتمعات أصبحت تمثل وجهة المجتمع المعلوماتي الجديد، بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد خاصة، الا أن التعامل معها ينطوي على مخاطر هائلة (محمود، 2016، 372).

وقد أشارت أحدث احصائية للهيئة العامة المصرية للاستعلامات الى أن عدد مستخدمي الانترنت فى مصر 85,5 مليون نهاية مايو 2023م، وبلغ عدد مستخدمي الانترنت عن طريق المحمول 74,57 مليون مستخدم بنهاية اغسطس 2023م، وأن عدد مستخدمي المجتمعات الافتراضية يعادل 46,25 في مصر من إجمالي عدد السكان (الهيئة العامة المصرية للاستعلامات، 2023).

وحاولت دراسة أمين (2009) التعرف على حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت، وتوصلت نتائجها إلى أن المجتمعات الافتراضية هي تجمعات تخضع لاعتبارات السلوك الإنساني، وأن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر فيها سلباً أو إيجابا مثل مدى الاتساق أو الاختلاف مع القيم والمعتقدات السائدة.

ويمثل الشباب المحور الأساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتبارها القوة التي تتحمل عبء التقدم وقيادة المجتمع، نظراً لما يتمتع بتفكير ناقد وقدرات إبداعية وطاقة حماسية يمكن أن تتناسب مع إحداث التغيير الاجتماعي في المجتمع، لذ وجهت معظم دول العالم رعايتها بشئون الشباب بالرغم من اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إيمانا منها بأن الثروة البشرية تمثل دعامة هامة تهتم بها التنمية وتعود إليها نتائجها (جمال الدين، 2019، 214).

ويعد الشباب الجامعي أحد أهم فئات الشباب، نظرا لما يتميز به من نضج عقلي وفكري وثقافي يمكنه من النهوض بمجتمعه ومواكبة المستحدثات، فالاهتمام به أصبح أمراً ضرورياً باعتبار أنهم يمثلون طاقة وقدرة لا يستهان بها، وأنهم يتميزون بخصائص وسمات تؤهلهم لمواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم، لذا يحتل الشباب الجامعي مكانة بارزة في المجتمع، وبقدر ما يتوفر لهذه الشريحة الهامة داخل المجتمع من اهتمام بقدر ما تكون مشاركته الإيجابية وعطائه للمجتمع (Horton, 2005, 36).

وحيث أن فئة الشباب الجامعي من أكثر فئات المجتمع استخداماً للمواقع الافتراضية، وبما أن هذه المواقع تنطوي على مخاطر هائلة (اجتماعية، اقتصادية، سياسية، صحية، ثقافية، ودينية) لذا فإنهم أكثر الفئات عرضة لتلك المخاطر (محمود، 2016، 372).

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة ظهور عدة تغيرات طرأت على أساليب تنشئة هذه الشريحة، الأمر الذي أثر على أدائها لأدوارها في المجتمع خاصة في ظل الانفتاح، وتداخل مجموعة من الثقافات المختلفة التي ترد إلى هذه الفئة من كل مكان عبر وسائل التواصل الحديثة، ويرى العديد من المهتمين بهذه الفئة في الدول النامية أن ما يحدث من انفتاح في ظل عصر الانترنت والمجتمعات الافتراضية التي تمثل غزواً ثقافياً لعقول الشباب، حيث أتاح هذا الفضاء الإلكتروني الفرصة للشباب الجامعي للتواصل مع الناس على مختلف خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية والعرقية(اسماعيل، 2015، 441).

وقد هدفت دراسة الشامي (2004) الى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي للإنترنت، وتوصلت نتائجها إلى أن استخدام الشباب الجامعي لشبكة الإنترنت كان بدافع الحصول على المعلومات، وأن أهم ما يستخدمونه على شبكة الإنترنت البريد الإلكتروني ثم الصحف والمجلات، وأن اتجاهاتهم نحو الفائدة من استخدام الإنترنت تمثلت في كونه أهم الوسائل المساعدة على إنجاز الأبحاث العلمية.

وحاولت دراسة وورلي وروبين (Worley, Robin: 2011) التوصل إلى مدى إتاحة المجتمعات الافتراضية الفرصة للشباب لتداول وتبادل المعلومات، ومدى إسهام هذه المجتمعات في تمكين الشباب من التعبير عن آرائهم في نطاق عالمي، وأوضحت نتائج الدراسة أن مشاركة الشباب في المجتمعات الافتراضية تزيد من تفاؤلهم وإيجابيهم فيما يتعلق بالمستقبل. كما أوضحت نتائج الدراسة أيضا أن المجتمعات الافتراضية يقلل من العزلة ويعتبر وسيلة إيجابية وفعالة لإحداث تغيرات إيجابية للشباب.

وسعت دراسة حجازي (2011) تحديد واقع المجتمعات الافتراضية التي يستخدمها الشباب وتحديد مستوى قدرة هذه المجتمعات على مقابلة احتياجات الشباب، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين تنوع المجتمعات الافتراضية ومعدل استخدامها بين الشباب، ووجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الحصول على دورات تدريبية في مجال تطبيقات الشبكات العالمية ومستوى مقابلة المجتمعات الافتراضية لاحتياجات الشباب.

وتعد المواقع والمجتمعات الافتراضية ذات أهمية كبيرة للشباب الجامعي، حيث أنه يعتمد عليها بشكل كبير في تبادل المعلومات والمعارف والاستفادة من خبرات الآخرين والاطلاع على أفكارهم، التعبير عن الآراء بحرية ومعرفة ما يحدث في العالم لحظة بلحظة، والتواصل مع الأصدقاء وتبادل الآراء معهم وإقامة علاقات وأنشطة مشتركة مع الأفراد، هذا بالإضافة الى التسلية والمساندة المتبادلة مع الآخرين والتعليم الذاتي وتعلم سلوكيات واستخدمها كبديل عن الاتصال الشخصي (اسماعيل، 2020، 58).

واستهدفت دراسة إليسون و ساينفيلد (Ellison & Seinfeld, 2007) التعرف على تأثير استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك في تشكيل العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها في المجتمع الافتراضي، وتوصلت نتائجها أن الشباب الجامعي يستخدم الفيس بوك كمجتمع افتراضي ليتعرف على زملاء الدراسة القدامى، وتكوين صداقات مع زملاء جدد، كما أوضحت نتائج الدراسة أن المجتمع الافتراضي يشبع الشعور لدى الشباب بأهميتهم في مجتمعهم وأنهم أصحاب مواهب وقدرات، ويشعرون بالرضا عن أنفسهم وأن لهم أهمية في حياة الآخرين.

كما حاولت دراسة عبد الرحمن (2022) الوقوف على تأثيرات استخدام الإنترنت على عينة قصديه من طلاب كلية الآداب والعلوم بالمرج بليبيا ممن يستخدمون الإنترنت، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها أن أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لفترة تزيد عن الثلاث ساعات يومياً، وأن أغراض الدخول لشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات والمعارف والترفيه، كما إن نظام الضبط الاجتماعي المحكم وتقييد الحركة وقلة أماكن الترفيه أثر على سلوك هؤلاء الطلاب بقضاء أوقات طويلة في استخدام الإنترنت، وشكل بذلك نمطاً أساسياً لأساليب حياتهم وطرق حركتهما، وأن أغلبهم يستخدمها ليلاً ما يعكس اهتمامهم بالدراسة، كما أبرزت ضعف استخدام الأنترنت للتواصل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية.

وعلى الرغم من النقلة التقدمية النوعية التي أحدثتها ثورة الاتصالات وإدخال خدمة شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) ضمن منظومة خدمات الاتصالات، والتي تعتبر مخرجات طبيعية للتطور التكنولوجي والحداثة التي تمر بها المجتمعات، ولها العديد من الفوائد والايجابيات في حال أحسن مستخدميها توظيفها، إلا أن لها العديد من التبعات والآثار السلبية، وينجم عنها العديد من التحديات والتي تنعكس سلباً علي كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية وغيرها. (دهيم 2021، 181)

وهدفت دراسة الطيار (2014) إلى التعرف على الآثار السلبية المترتبة على استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي وأثر هذه الشبكات في تغيير القيم الاجتماعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: أن هناك العديد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي منها إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر والإهمال في الشعائر الدينية وتغيير في بعض القيم الاجتماعية.

وتؤكد العديد من الدراسات أن الاستخدام الخاطئ للمواقع الافتراضية له نتائج وآثار سلبية على المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة، اذ تترتب عليه اثار صحية واجتماعية ونفسية مثل الإدمان على الإنترنت، الاستعمال القهري للإنترنت، وما يترتب على ذلك من فقدان للحس الاجتماعي وسط الأسرة والمحيط الاجتماعي عموماً وإهمال لصحة الفرد وتدهور في أدائه لواجباته الأسرية، العلمية والأكاديمية، كما أن افراط الطلاب في استخدام المجتمعات الافتراضية يجعلهم يواجهون مشكلات ناجمة عن ذلك مثل الشعور بالإثم والرغبة الجارفة في البقاء متصلاً بالإنترنت، والشعور بفقدان التحكم في الوقت وضياعه بسهولة(رابح، 2011، 6).

كما أن الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية يحد من التواصل المباشر بين أفراد المجتمع، ومن القدرة على التواصل العاطفي ويخلق نوعاً من الخمول والكسل لدى الشخص، ويؤثر سلباً على العلاقات الأسرية (Marilyn, 2020, 51).

ودارت دراسة كراوت وآخرون (Krout, et al, 2007) حول تأثير استخدام شبكة الانترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية، وأكدت نتائج الدراسة أن الاستخدام المتزايد لشبكة الانترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

وهدفت دراسة محمد ومصباح (2017) إلى التعرف على الآثار الاجتماعية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلاب كلية الآداب بجامعة سرت، والتعرف علي مقترحات الطلاب بجامعة سرت لمواجهة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها أن وسائل التواصل لها العديد من الاثار الاجتماعية علي الشباب منها الآثار الإيجابية ومنها السلبية.

وسعت دراسة ضيف الله (2018) الى التعرف على الآثار السلبية لاستخدام المجتمعات الافتراضية على أفكار الشباب، وأشارت نتائجها الى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير في انتشار الانحراف الفكري، حيث قد يكتسب الشباب الانحراف الفكري والسلوك المنحرف من خلال التفاعل مع أشخاص أو جماعات موجودة على تلك الشبكات.

وتسعى الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق العديد من الأهداف من ومن بين تلك الأهداف رعاية الشباب الجامعي بجانب تدعيم وظيفة النسق الجامعي من خلال قيام الأخصائيين الاجتماعيين داخل النسق الجامعي بما لديهم من معلومات ومهارات وبالتعاون مع المهن الأخرى في إطار العمل الفريقي إشباع الاحتياجات الأساسية للشباب، والمساهمة في تعديل الاتجاهات السلبية لديهم، ووقايتهم من الانحراف، ودعم الإحساس بالانتماء، وحمايتهم من الاستقطاب الفكري، وتنمية قدراتهم على سلوكهم مع الآخرين، ووصولا إلى التكيف الجامعي(قاسم، 2002).

ومما سبق من عرض للأدبيات النظرية وكذلك الدراسات السابقة عربياً وأجنبياً، والتي تناولت موضوع الدراسة الحالية من زوايا مختلفة يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل مؤداه ما ما دور المنظم الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف التالية:

1-تحديد مستوى استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الافتراضية.
2-تحديد دوافع استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الافتراضية.
3-تحديد أكثر المواقع الافتراضية التي يستخدمها الشباب الجامعي.
4-تحديد عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الجامعي المواقع الافتراضية.
5-تحديد الآثار السلبية المترتبة على استخدام الشباب الجامعي الخاطئ للمجتمعات الافتراضية.

6-وضع تصور مقترح لدور المنظم الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية الى عدة أسباب ومبررات أهمها:

1-خطورة الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية على المجتمع وعلى كل فئاته لاسيما فئة الشباب.

2-أهمية فئة الشباب بالنسبة للمجتمع وضرورة الاهتمام بهم كقوة بشرية وعجلة دفع لتحقيق التنمية.

3-اعتماد الشباب الجامعي بشكل كبير على المجتمعات الافتراضية في معظم أمور حياتهم كمصدر لمعلوماتهم التعليمية والاجتماعية والصحية والسياسية والثقافية وغيرها.

4-ندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية في جامعة أسوان في حدود علم الباحث.

5-إثراء مكتبة الخدمة الاجتماعية وقسم تنظيم المجتمع بجامعة أسوان، وامكانية استفادة الباحثين مستقبلاً من هذا البحث.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

1-ما مستوى استخدام الشباب الجامعي للمواقع الافتراضية؟

2-ما الدوافع التي تجعل الشباب الجامعي يستخدم المواقع الافتراضية؟

3-ما أكثر المواقع الافتراضية التي يستخدمها الشباب الجامعي؟

4-ما عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الجامعي المواقع الافتراضية.

5-ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام الشباب الجامعي الخاطئ للمواقع الافتراضية؟

6-ما التصور المقترح لدور المنظم الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ للمواقع الافتراضية؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

(1) الشباب الجامعي:

لغةً: وردت لفظة الشباب في لسان العرب بمعنى افتاء والحداثة وهو خلاف الشيب (أبو الفضل، 2000، 480). وفي اللغة الانجليزية ترادفها كلمة Youth بمعنى الفترة الممتدة من نهاية الطفولة الى سن النضج والرجولة (يوسف، 2005، 40).

أما اصطلاحاً فيعرف الشباب بأنه: إحدى مراحل النمو لدي الإنسان تبدأ تقريبا من 15 سنة إلي 25 سنة تقريبا (أبو النصر، 2022، 30). أيضا هناك من يعرف الشباب بأنه حلقة الوصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة اكتمال النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي للإنسان وحيث تبدأ مرحلة الشباب بتطورات المراهقة والبلوغ، وتنتهي بالنضج والاستقرار (علي، 2000، 26).

أما الشباب الجامعي فيعرف بأنه: من حصل على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهله للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع يستطيع عن طريقه تحمل مسئولية القيادة والبناء والتنمية، إذ يكون قد اجتاز مرحلة المراهقة وبدت مرحلة النضج أكثر وضوحاً عليه (فرج، 2019، 19).

ويمكن تعريف الشباب الجامعي في هذه الدراسة على أنه:

1-الطلاب والطالبات المنتسبون في أي فرقة دراسية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان.

2- تتراوح أعمارهم ما بين 18 – 26 سنة.

3-يشتركون في خصائص معينة، ولهم اهتمامات وميول مشتركة.

(2) مفهوم المجتمعات الافتراضية:

يعرف المجتمع الافتراضي بأنه: مجموعة من الأشخاص يتفاعلون على الانترنت مثل غرف الدردشة ويتناولون اهتماما مشتركا(Marcel, 2009, 300). وتعرف المجتمعات الافتراضية بأنها: تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكات الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة من الزمن يجمع بينهم شعور انساني كف، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الالكتروني (زايد، 2003، 16).

وتعرف أيضاً بأنها: العلاقة التي تنشأ بين مجموعة من مستخدمي منتديات النقاش والدردشة الالكترونية، وهؤلاء المستعملون يتقاسمون الأذواق، القيم، الاهتمامات، والأهداف المشتركة (Serge, 2009, 98). ويقصد بها أيضاً: كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميا، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم لتلك المواقع (عبد الفتاح، 2017، 56).

ويمكن تعريف المواقع الافتراضية وفقاً في هذه الدراسة بأنها:

1-مجتمعات تنشأ وتتكون عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

2-يستخدمها الشباب الجامعي في الكثير من أمور حياتهم.

3-يتفاعلون من خلالها ويتبادلون الأفكار والمعلومات.

4-لها آثار متباينة على الشباب الجامعي منها الإيجابية والسلبية.

الموجهات النظرية للدراسة (نظرية الاتصال):

مفهوم الاتصال:

بصفة عامة يعرف الاتصال بأنه عملية إرسال واستقبال للمعلومات وللأفكار وللآراء (رسالة) بين طرفين (مرسل ومستقبل)، وهذا يشير إلى التفاعل والمشاركة بينهما حول معلومة أو فكرة أو رأي أو اتجاه أو سلوك أو خبرة معينة... وذلك باستخدام وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال المناسبة (مثل: المناقشة والمحاضرة والمقابلة والاجتماع والاتصال الهاتفي...) (أبو النصر، 2025، 21-22).

أما الاتصال في الخدمة الاجتماعية فهناك من يعرفه بأنه عملية مشتركة بين طرفين من أجل توصيل فكرة أو معنى أو خبرة أو اتجاه معين من الأخصائي الاجتماعي إلى أفراد أو جماعة أو مجتمع لتحقيق أهداف واضحة ومحددة (منقريوس، 2004، 9).

عناصر الاتصال:

1-المرسل:

وهو المصدر الذى تبدأ وتنطلق منه عملية الاتصال فقد يكون المرسل إنساناً أو آلة أو مادة مطبوعة أو منشوراً أو هيئة أو منظمة كالصحافة أو الإذاعة فالمرسل هو الذى يصوغ الرسالة فى كلمات أو حركات أو إشارات أو صوراً لكى ينقل ما لديه من أفكار أو مفاهيم أو قيم إلى الآخرين، أى يقوم بتحويلها إلى رسالة ولا شك أن المرسل يهدف من وراء هذه الرسالة إلى التأثير فى الآخرين.

2-**المستقبل:**

وهو الجهة أو الشخص الذى توجه إليه الرسالة ويقوم بفك رموزها ليصل إلى محتوياتها إذ تصل الرسالة إلى المستقبل بصورة رمزية علمياً فيبدأ بترجمتها ليفهمها والمستقبل هو الهدف من عملية الاتصال وعدم توافر طرفى الإرسال (المرسل والمستقبل) لا يمكن أن يتم الاتصال.

3-**الرسالة:**

هى ترجمة لما يرغب المرسل فى توصيله إلى المستقبل من خبرات ومعارف ومهارات وهاتف وقيم وعادات واتجاهات فى شكل لفظي أو مكتوب أو صور أو تغيرات أو إشارات تناسب مع مضمون الرسالة وهدفها (حمدي، 2008، 105).

4-**الوسيلة:**

يقصد بها أى شئ يوصل المصدر بالمستقبل حيث يتم الاتصال بينهما، كما تعرف بأنها الوسيط الناقل للرسالة عن طريق حاستى السمع والبصر فقد تكون الرسالة مرئية ومسموعة وتنتقل إلى المستقبلين على هيئة مكتوبة أو مطيعة على الورق أو منطوقة باللسان أو موجهة عن طريق الهاتف أو جهاز تسجيل صوتى أو بإرسال تليفزيون.

5-**التغذية العكسية:**

هى الاستجابة التى يتلقاها مصدر الرسالة من المستقبل وتكون هذه الاستجابة إيجابية عندما يتحقق الأثر المطلوب من الرسالة وتكون هذه الاستجابة سلبية عندما لا تؤتى الرسالة الثمار التى كان يرجوها مصدرها (محمود، 2008، 145).

عوامل نجاح الاتصال: (أحمد، 2003، 61)

1-وجود نظام سليم للاتصال محدد ومباشر وقصير ومعلوم للمشركين فى عملية الاتصال.

2-أن يكون موضوع الاتصال دقيقاً وواضحاً وعند مستوى الفهم.

3-أن تكون كمية المعلومات بالقدر المناسب.

4-أن يكون الاتصال من اختصاص طرفي الاتصال وفى حدود السلطة المحولة لهما.

5-أن يتم الاتصال في الوقت المناسب حتى يمكن اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة.

6-اختيار الوسيلة والأسلوب المناسب للاتصال.

7-أن يتم التأكد من إحداث الاتصال لأثره.

الإطار النظري للدراسة:

العناصر المكونة للمجتمعات الافتراضية

تتكون المجتمعات الافتراضية من عدة عناصر هي: (مطرف، بلال، 2017، 70)

1- **جماعة من البشر:** تزيد وتنقص وتكبر وتصغر وفق شعبية الموقع وسهولة استخدامه، غير أن هوايات أفراد هذه الجماعة تبقى موضع تساؤل وريبة مالم يكن لها وجود حقيقي معلوم في العالم الواقعي.

2- **اهتمامات مشتركة:** بالأدب أو العلوم أو الفنون أو الهوايات أو غير ذلك، وقد تكون الاهتمامات جادة أو غير جادة، وقد تكون مقبولة أو جانحة من وجهة نظر من لا ينتمون الى الجماعة أو المجموعة.

3- **تفاعل:** يتصف بالاستمرارية وسرعة الاستجابة: وتشمل التفاعلات تبادل المعلومات والدعم والنصيحة والمشاعر وفق طبيعة الجماعة أو المجتمع الافتراضي.

خصائص ومميزات المجتمعات الافتراضية

تمتاز المجتمعات الافتراضية ببعض الخصائص والمميزات أهمها:

1- كسر حاجز الزمان والمكان.

2- مشاعر مشتركة بين المستخدمين.

3- غرض مشترك بين الأعضاء.

4- وجود سياسات ولوائح لتحديد الوصول الى الموارد المشتركة.

5- دعم الخدمات بين الأعضاء لوجود معلومات وتوفرها في المجتمع.

6- تقاليد اجتماعية ولغة وبروتوكول مشترك.

7- وجود أعضاء لديهم أدوار مختلفة (رحومة، 2005، 286).

8- وفرة المعلومات: وجود المعلومات وتداولها بين أعضاء المجتمع بسهولة.

9- الثقافة المشتركة: هناك إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية واللغة والبروتوكولات المتبعة.

10- المساواة: في المجتمعات الافتراضية يتم التغاضي عن المكانة والمرتبة الاجتماعية لأي شخص، ويتم التعبير عن كافة الآراء بشكل حر وكامل دون مراعاة وتأثير لرأي المشاركين وهنا يتحقق مبدأ المساواة.

11- سلطة التفسير والتعبير عن الرأي: حيث المجتمعات الافتراضية لمستخدميها سلطة التفسير والنقد والتعبير عن رأيهم حتى ولو أصطدم مع الرأي العام الواقعي، أو رأى الأغلبية (رفعت، 2018، 105).

12- اللامركزية: حيث تتسم هذه المجتمعات بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي. ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأنَّ من يرتادونها في احيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب (خليل، 2019، 109).

صور وأشكال المجتمعات الافتراضية:

تتنوع صور وأشكال المجتمعات الافتراضية بشكل واسع وملحوظ ومن أهم صورها ما يلي:

1-غرف المحادثة الإلكترونية:

حيث يتشكل المجتمع الافتراضي في صورة موقع إلكتروني يضم غرفة أو أكثر من غرف الدردشة، وفي كل غرفة يمكن لفردين أو أكثر من المشتركين في الموقع، وتجمعهم اهتمامات مشتركة أن يتفاعلوا اجتماعياً مع بعضهم البعض من خلال محادثات إلكترونية متزامنة نصية كانت أو صوتية أو مرئية.

2-مواقع تسجيلات الفيديو:

حيث يتشكل المجتمع الافتراضي على شبكة الانترنت في صورة موقع إلكتروني يمكن للمشتركين به أن يضعوا عليه مقاطع من تسجيلات الفيديو مصنفة وفقاً لعنوان وموضوع التسجيل، ويتم التفاعل من خلال مشاهدة هذه المقاطع بواسطة المشتركين في الموقع أو الزائرين والتعليق عليها أو الرد بمقاطع أخرى.

3-المدونات الإلكترونية:

هي شكل من أشكال المجتمع الافتراضي في صورة موقع إلكتروني يديره شخص مسئول، ويطرح فيه موضوعات وقضايا نقاشية مشتركة، مصنفة ومرتبة زمنياً، ويتم مناقشتها والتعليق عليها من خلال بقية المشتركين في الموقع من خلال حوارات إلكترونية نصية.

4-المنتديات الإلكترونية:

هي من أشكال المجتمعات الافتراضية الأكثر شيوعاً وإقبالاً بين المستخدمين، وهي عبارة عن موقع إلكتروني ينشئه ويديره ويشرف عليه عدد من الأشخاص، ويتم تقسيمه إلى أقسام وفقاً للقضايا ومجالات الاهتمام المختلفة، ويتم إشتراك الأفراد في المنتدى وفقاً لقواعد وقوانين للعضوية عامة ومعلنة، ويصبح لكل عضو فيه صفحة لبياناته التي تعبر عن هويته الرقمية داخل المنتدى، ويحدث التفاعل الاجتماعي داخل المنتدى من خلال قيام كل عضو في المنتدى بطرح موضوع للنقاش في القسم المناسب، ويتاح لبقية الأعضاء في المنتدى التعليق عليه وإبداء الرأي على هذا الموضوع.

5-شبكات التواصل الاجتماعي:

تعد هذه الشبكات أكثر أشكال المجتمعات الافتراضية محاكاةً للمجتمع الطبيعي، خاصة في ما يتعلق بالطريقة الشبكية في تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وهي عبارة عن موقع إلكتروني يسجل فيه الأفراد على الشبكة عضويتهم من خلال بريدهم الالكتروني وكلمة مرور خالص، وينشئ كل عضو صفحة خاصة تعبر عن هويته الافتراضية التي يتعامل من خلالها داخل المجتمع الافتراضي، ويقوم كل عضو بالتعرف على أعضاء آخرين من خلال صفحاتهم الشخصية، ومن ثم تكوين صداقات ومجموعات وعلاقات متشابكة داخل الموقع، ويتفاعل الأعضاء والأصدقاء من خلال أدوات للتفاعل مثل: الدردشة النصية والصوتية والمرئية المتزامنة وغير المتزامنة، أو مشاركة صور وتسجيلات فيديو، وإرسال بريد إلكتروني، ومن أمثلتها(فيس بوك) (مطرف، 2017، 70).

عوامل نجاح المجتمعات الافتراضية:

تتضمن عوامل النجاح ما يلي:

1-التزام بعض الأعضاء بقضاء بعض الوقت على الإنترنت، حيث يمكن أن يستغرق الاتصال المستند إلى النص وقتًا أطول من الاتصال غير المتصل بالإنترنت.

2-يجب أن يكون المشاركون على استعداد لتخصيص الوقت اللازم للتواصل عبر الإنترنت مما يعني غالباً التخلي عن الأنشطة الأخرى.

3-توافر قدرة المجتمعات الافتراضية على ربط الأشخاص الذين لا يستطيعون الالتقاء عملياً وجهاً لوجه الدافع في بعض الحالات للأشخاص لتخصيص الوقت للمشاركة.

4-ملكية وصيانة الفضاء الافتراضي والمعدات اللازمة، يمكن أن تتعرض استمرارية المجتمعات الافتراضية للخطر بسبب التغييرات في الملكية أو من خلال التغييرات في الإدارة عبر الإنترنت

5-المجتمعات الافتراضية يجب أن تتعامل مع التغيرات في التكنولوجيا، إلا أنه يستمر في الصمود باستخدام نوع من البرامج التي يعتبرها الكثيرون قديمة، والآن بعد أن أصبحت برامج الدردشة المحسنة بالرسومات متاحة عبر شبكة الويب العالمية.

الآثار السلبية المترتبة على استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الافتراضية:

يوجد العديد من التأثيرات السلبية على استخدام الشباب الجامعي جراء استخدام للمجتمعات الافتراضية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر فيما يلي:

1- قد يُظهر استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الشخصية المتاحة في الفضاء الإلكتروني بوضوح الابتعاد عن العلاقات الأساسية والعلاقات الثانوية ويتناقض هذا بشكل واضح مع الطرق التي كان على الأفراد في السابق الاعتماد عليها وهي الأنظمة الواسعة للدعم والمعاملة نحو العلاقات من الدرجة الثالثة التي تتمحور حول اختيارات الفرد، وبالتالي يمكن القول إنها أدت إلى "خصخصة التواصل الاجتماعي"، تُستخدم تكنولوجيا المعلومات للتواصل بين الأفراد وليس مع المجتمع.

2- يمكن أن يؤدي استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الافتراضية إلى تفاقم المشكلات العاطفية والنفسية القائمة.

3- قد يترتب على استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الافتراضية إدمان الإنترنت، وهو التأثير السلبي الأكثر شهرة والأكثر دراسة على نطاق واسع للحياة الاجتماعية التي يتوسط فيها الكمبيوتر يُعرّف المنظرون في هذا المجال عمومًا على أنه الاستخدام المفرط لمختلف أشكال التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وإلى أي مدى تفتح المجتمعات الافتراضية منتديات جديدة للسلوكيات المدمرة للذات.

4- يمكن أن يتسبب استخدام المجتمعات الافتراضية في إحداث الألم للآخرين من بين الأمثلة الأكثر وضوحًا على ذلك التنمر الإلكتروني، والذي يتضمن أشكالًا مختلفة من خطاب الكراهية مثل العنصرية والتمييز على أساس الجنس ورهاب المثلية الجنسية والتعصب الديني والعرقي الذي يمارسه العديد من "المتصيدون" وغيرهم من المعتدين الصغار الذين يسكنون الويب.

5- تفتح المجتمعات الافتراضية فرصاً للشباب الجامعي للبحث عن الجنس الآخر والتواصل مع الشباب من المجتمعات الأخرى ونشر المواد الإباحية.

وثمة وجهة نظر أخرى ترى أن أهم المشكلات والآثار السلبية المترتبة على استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الافتراضية تتمثل في ما يلي:

1- **مشاكل صحية:** فقد يؤدي الإنترنت إلى حدوث مشاكل السمنة نتيجة الكسل وقلة الحركة، كما من الممكن أن يؤدي استعمال الانترنت المفرط إلى حدوث مشاكل بالوسع أو بما يعرف بالنفق الرسغي نتيجة استعمال القارة المفرط أو استعمال لوحة المفاتيح المستمر.

2- **استغلال الآخر وعرض المواد الإباحية:** حيث أصبح من السهل أن يؤذي الشخاص بعضهم البعض وأن يقوم شخص ما بانتحال شخصية فرد آخر لاستغلال الطرف المقابل وإيذائه، سواء كان جنس آخر ومن الجنس نفسه، بالإضافة إلى انتشار المواقع التي تحتوي على مواد خادشه للحياء ومواد الإيجابية يمكن للقاصرين أن يصلوا إليها بسهولة سواء بطرق متعمدة أو عن طريق الخطأ، الأمر الي يؤدي إلى حدوث مشاكل اجتماعية ونفسية بالغة الأثر.

3- **شراء أمور دون الحاجة لها** : فقد سهل الإنترنت التسويق من خلال المواقع المختلفة دون الحاجة إلى خروج من المنزل، الأمر الذي جعل المرء ينفق أمواله في أمور لا يحتاج لها كما من شأن ذلك أن يتطور إلى وضع الإدمان على التسويق الإلكتروني.

4- **الاكتئاب والانعزال** : حيث تتسبب العديد من مواقع التواصل الاجتماعي في انعزال الأفراد عن الحياة الاجتماعية، ومن ثم الشعور بالوحدة والعزلة عن العانة والاصدقاء (Mary & Greene, 2017, 12).

5- **مشكلات العلاقات الاجتماعية:** وتتمثل في: عزلة الشباب والابتعاد عن الحياة الاجتماعية وحصولهم على معلومات مغلوطة مما يسبب لهم ارتباكا معرفياً بالإضافة الى انتشار العنف بينهم وانتشار العادات السلبية وتغيير القيم الاجتماعية وتكوين قيم جديدة تناقض قيم المجتمع مما يجعلهم يميلوا لتقليد الحياة الغربية بالإضافة إلي انتشار الأفكار الهدامة بين الشباب والاندماج في العالم الافتراضي عن العالم الحقيقي.

6-**مشكلات التحصيل الدراسي:** وتتمثل في: إضاعة الوقت في التنقل عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، والتحدث في الأغلب في أمور ليس لها قيمة أو فائدة، مما يؤدي إلى التدني في المستوي الأكاديمي بسبب اضاعتهم للوقت بالإضافة إلى دفن المواهب والأنشطة والهوايات التي تنمي شخصية الفرد وتصقلها (الطعاني، 2020، 373).

7-**مشكلات العلاقات الأسرية:** وتتمثل في: ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية، حيث ساد الطابع الفرد بين أفراد الأسرة وانخفض التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة إلى أدني حد وتأثرت العلاقات الأسرية بالسلب بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فأصبحت ساعات التواصل بينهم محدودة أو قليلة مما أدي إلي ضعف العلاقات داخل نسق الأسرة وبالتالي عدم وجود التوجيه والرقابة وانصرف الشباب داخل الأسرة إلي التقليد والمحاكاة للنموذج الغرب (محمد، 2017، 20).

الإطار المنهجي للدراسة

1- نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تسعي لوصف الظاهرة كماً وكيفاً.

2-المنهج المستخدم:

اتساقاً مع نوع هذه الدراسة، وما ترمي إليه من أهداف، فإن المسح الاجتماعي بأسلوب العينة يعتبر المدخل المنهجي الملائم لهذه الدراسة، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان .

3-أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبيان مطبق على الشباب الجامعي بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان لجمع البيانات حول الاستخدام المفرط من جانب الطلاب للمجتمعات الافتراضية.

4-صدق وثبات الأداة:

صدق الاستبيان:

يعني الصدق التأكد من أن الأداة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه وقد أجرى على هذه الاستمارات الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستمارات على (6) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليتي الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان وجامعة حلوان، لإبداء الرأي في صلاحية الاستبيان الخاصة بالشباب الجامعي، من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وبناء علي ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة والعبارات وفقاً لدرجة اتفاق لا تقل عن ٨٠% ، وفي نهاية هذه المرحلة تم وضع أداة الدراسة في صورتها النهائية.

ثبات الاستبيان:

الصدق الإحصائي (الصدق الذاتي):

اعتمد الباحث على صدق الاتساق الداخلي للأداة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل متغير من متغيرات الاستبيان والدرجة الكلية للاستمارة، وذلك بعد تطبيق الأداة علي (20) من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان، وجاءت النتائج علي النحو التالي:

جدول رقم (1)

الاتساق الداخلي للاستبيان (ن=20)

الأبعاد	الدرجة الكلية للأداة قبل التدخل
استبيان الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية	0,981 **

**** معنوي عند 0,01 * معنوي عند 0,05**

يوضح الجدول رقم (1) أن قيم معامل الارتباط الناتجة (0.981) وهذه المعاملات مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل علي صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية للاستمارة، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (10) مفردات وذلك بنظام إعادة الاختبار، وقد وجاءت النتائج علي النحو التالي:

جدول رقم (2)

نتائج الثبات الاستمارة باستخدام معامل (ألفا ر كرونباخ)

(ن= 20)

متغيرات الأداة	معامل (ألفا ر كرونباخ)
استبيان الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية	0.88

**** معنوي عند 0,01 * معنوي عند 0,05**

يتضح من الجدول رقم (2) وجود درجة عالية من الثبات طبقا لمعامل (ألفا كرونباخ) حيث بلغ ثبات الأداة(0,88) لجميع ابعاد الاستبيان، بحيث يمكن للباحث الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها.

جدول رقم (3)

قيمة المتوسطات للعبارات أو للأبعاد في الاستبيان ومستواها

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1– الى اقل من 1.67	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1.67– الى اقل من 2.35	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 2.35 – 3	مستوى مرتفع

مجالات الدراسة:

1-**المجال المكاني:** كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان بمدينة أسوان بمحافظة أسوان.

2-**المجال البشري:** طبقت الدراسة الحالية على عينة طبقية عمدية من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وعددهم (154) مفردة، وذلك من مختلف الفرق الدراسية.

3-**المجال الزمني:** المدة التي تمت فيها الدراسة الميدانية بدءاً من مرحلة جمع البيانات ومروراً بتحليلها وانتهاء باستخلاص النتائج، وهي الفترة من 20/ 4/ 2025 حتى 20/ 5/ 2025م

نتائج الدراسة

(1) تحليل بيانات عينة الدراسة:

عينة الدراسة طبقاً لمتغير الجنس:

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع أو للجنس ن = (154)

النوع / الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	44	28.6
أنثى	110	71.4

يوضح الجدول رقم (4) أن:

- نسبة الإناث في عينة الدراسة أعلى من نسبة الذكور، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (71.4 %) من عينة الدراسة بواقع (110) مفردة، بينما جاءت نسبة الذكور في المرتبة الثانية بنسبة (28.5 %) بواقع (44) مفردة.. وهذا يتفق مع الواقع حيث أن هناك زيادة ملحوظة منذ فترة في زيادة عدد الإناث الملتحقين بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسوان.

عينة الدراسة طبقاً لمتغير السن:

جدول رقم (5)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتغير للسن ن = (154)

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 18 إلى أقل من 21 سنة	89	%57.7
من 21 إلى أقل من 24 سنة	55	%35.7
من 24 سنة فأكثر	10	%6.6

يوضح الجدول رقم (5) أن:

- الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 – 21 سنة يمثلون الأغلبية بواقع (89) مفردة ونسبة(57.7%) ، يليهم الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 21 – أقل من 24 سنة بواقع (55) مفردة ونسبة مئوية (35.7%)، بينما يمثل الطلاب الذين تبلغ أعمارهم من 24 سنة فأكثر الأقلية بواقع (10) مفردات، وقد يرجع ذلك الى أن معظم أعمار طلاب الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان تسير في المعدل الطبيعي للمرحلة الجامعة باستثناء بعض الطلاب الذين يرسبون بعض السنوات أو يعتذروا عن أداء الامتحان لمدة عام أو أكثر لعذر مرضي أو نحوه ثم يعودون للدراسة مرة اخرى.

عينة الدراسة وفقاً للفرقة الدراسية:

جدول رقم (6)

توزيع عينة الدراسة طبقاً للفرقة الدراسية ن = (154)

الفرقة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الأولى	31	20.1
الثانية	12.3	4
الثالثة	45	29.2
الرابعة	57	37.1

يوضح الجدول رقم (6) أن:

- الطلاب المقيدون بالفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان يمثلون الأغلبية بواقع(57) مفردة ونسبة مئوية (37.1 %)، يليهم طلاب الفرقة الثالثة بواقع(45) مفردة ونسبة مئوية(29.2%)، ثم طلاب الفرقة الأولى بواقع(31) مفردة ونسبة مئوية (20.1%) وأخيراً الطلاب المقيدون بالفرقة الثانية بواقع(19) مفردة ونسبة مئوية **(12.1)**، وهذا يرجع الى تناقص عدد الطلاب الذين يلتحقون بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة اسوان في السنوات الأخيرة، وهذا راجع الى عدة عوامل منها بعد المسافة بين أسوان وباقي محافظات الجمهورية.

عينة الدراسة طبقاً لمحل الميلاد:

جدول رقم (7)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لمحل الميلاد ن = (154)

محل الميلاد	التكرار	النسبة المئوية
محافظة أسوان	62	40.2
محافظات أخرى	92	59.8

يوضح الجدول رقم (7) أن:

- أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة 59.8 % من الطلاب المغتربين، يليهم طلاب محافظة أسوان بنسبة 40.2 %، وقد يرجع ذلك الى أن كثير من أبناء محافظات الصعيد يفضلون الالتحاق بجامعة أسوان حال عدم قبولهم بجامعاتهم بسبب قربها منهم وتقارب العادات والتقاليد.

عينة الدراسة طبقاً لمحل الاقامة:

جدول رقم (8)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لمحل الإقامة ن = (154)

محل الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
ريف	80	51.9
حضر	74	48.1

يوضح الجدول رقم (8) أن:

- أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة (51.9 %) من أبناء الريف، بينما جاء الطلاب المنتمون إلى الحضر في الترتيب الثاني بنسبة مئوية (48.1 %).

(2) تحليل النتائج المتعلقة بأهداف وتساؤلات الدراسة

جدول رقم (9)

مستوى استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الافتراضية ن = (154)

م	البعد	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
1	أرتاد المجتمعات الافتراضية يوميا	108	30	16	400	2.59	2
2	أرتاد المجتمعات الافتراضية أسبوعياً	90	43	21	377	2.44	3
3	أستخدم المجتمع الافتراضي بشكل مفرط	106	36	12	402	2.61	1
4	أرتاد المجتمعات الافتراضية على فترات متقطعة	86	45	23	375	2.43	4
5	لا أستخدم المجتمعات الافتراضية	70	55	29	349	2.26	5
	مجموع الأوزان ككل				381		
	المتوسط المرجح ككل				2.46		

يوضح الجدول رقم (9) أن متوسط مستوى استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الافتراضية "مرتفع " بمتوسط أوزان (381) ومتوسط مرجح (2.46)، ويتضح ذلك كما يلي:

- جاءت عبارة " أستخدم المجتمع الافتراضي بشكل مفرط" في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (2.61).
- جاء في الترتيب الثاني عبارة " أرتاد المجتمعات الافتراضية يوميا" بمتوسط مرجح (2.59).
- جاء في الترتيب الخامس عبارة " لا أستخدم المجتمعات الافتراضية " بمتوسط مرجح (2.26).
- وهذا يشير الى افراط طلاب الخدمة الاجتماعية في استخدام وارتياد المجتمعات الافتراضية بشكل مفرط مما قد يؤثر سلباً على صحتهم وتحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (10)

تحديد الدوافع التي تجعل الشباب الجامعي يستخدم المجتمعات الافتراضية ن = (154)

م	البعد	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
1	أستخدم المجتمع الافتراضي في تكوين معارف وأصدقاء جدد	107	31	16	399	2.59	1
2	أستخدم المجتمع الافتراضي في الاطلاع على الأخبار المتنوعة	67	47	40	335	2.17	4
3	أعتمد على المجتمع الافتراضي في البحث العلمي	73	49	32	349	2.26	2
4	أرتاد المجتمعات الافتراضية في انجاز بعض أعمالي	63	56	35	336	2.18	3
5	لا اعتمد على المجتمعات الافتراضية كثيرا	68	38	48	328	2.12	5
مجموع الأوزان ككل					349		
المتوسط المرجح ككل					2.26		

يوضح الجدول رقم (10) أن متوسط مستوى الدوافع التي تجعل الشباب الجامعي يستخدم المجتمعات الافتراضية "متوسط " وذلك بمتوسط أوزان (349) ومتوسط مرجح (2.26)، ويتضح ذلك كما يلي:

- جاءت عبارة " أستخدم المجتمع الافتراضي في تكوين معارف وأصدقاء جدد" في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (2.59).
- جاء في الترتيب الثاني عبارة " أعتمد على المجتمع الافتراضي في البحث العلمي " بمتوسط مرجح (2.26).
- جاء في الترتيب الخامس عبارة " لا اعتمد على المجتمعات الافتراضية كثيرا " بمتوسط مرجح (2.26).

- وهذا يشير الى أن أكثر دوافع طلاب الخدمة الاجتماعية لاستخدام المجتمعات الافتراضية تتمثل في التحصيل العلمي، الا أنهم يستخدمونهم أيضاً في التعرف على اشخاص وأصدقاء جدد، ولا يتهمون كثيراً بمتابعة الأخبار عير الانترنت.

جدول (11)

أكثر المجتمعات الافتراضية استخداماً لدى الشباب الجامعي ن = (154)

م	البعد	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
1	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام	105	35	14	399	2.59	1
2	استخدم المنتديات العلمية لتحصيل العلم والمعرفة	90	45	19	379	2.46	4
3	أعتمد على المدونات الإلكترونية للاستفادة من محتوياها العلمية	44	80	30	322	2.09	5
4	أرتاد مواقع تسجيلات الفيديو لمشاركة محتويات خاصة بي	99	45	10	397	2.57	2
5	أدخل غرف المحادثة الإلكترونية للحصول على أصدقاء ومعارف	92	43	19	381	2.47	3
مجموع الأوزان ككل					376		
المتوسط المرجح ككل					2.44		

يوضح الجدول رقم (11) أن متوسط مستوى أكثر المجتمعات الافتراضية التي يستخدمها الشباب الجامعي "مرتفع " بمتوسط أوزان (376) ومتوسط مرجح (2.44)، ويتضح ذلك كما يلي:

- جاءت عبارة " أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل أساسي" في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (2.59).
- جاء في الترتيب الثاني عبارة " أرتاد مواقع تسجيلات الفيديو لمشاركة محتويات خاصة بي" بمتوسط مرجح (2.57).
- جاء في الترتيب الخامس عبارة " أعتمد على المدونات الإلكترونية للاستفادة من محتوياها العلمية" بمتوسط مرجح (2.09).

- وهذا يشير الى أن أكثر المجتمعات الافتراضية التي يرتادها طلاب الخدمة الاجتماعية تتمثل في شبكات التواصل الاجتماعية مثل الفيس بوك وتويتر وتليجرام، تليها مواقع تسجيل الفيديوهات مثل " تيك توك ويوتيوب "، وهذه أكثر المجتمعات الافتراضية الي يقضي عليها الطلاب معظم أوقاتهم في الدردشة وبالتالي يؤثر ذلك سلباً على تحصيلهم العلمي ويؤثر على تركيزهم ، وضياع الكثير من وقتهم، وأن اهتمامهم بالمدونات والمنتديات الالكترونية قليل.

جدول (12)

عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الجامعي المجتمعات الافتراضية ن = (154)

م	البعد	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
1	أستخدم المجتمعات الافتراضية اقل من ساعتين يوميا	60	55	39	329	2.13	4
2	أرتاد المجتمعات الافتراضية أقل من 3 ساعات يوميا	90	56	8	390	2.53	3
3	أستخدم المجتمعات الافتراضية أقل من 5 ساعات يوميا	98	49	7	399	2.59	2
4	أستخدم المجتمعات الافتراضية أكثر من 5 ساعات يوميا	105	39	10	403	2.62	1
5	لا أستهلك وقت كثير في استخدام المجتمعات الافتراضية	45	46	63	326	2.11	5
	مجموع الأوزان ككل				369		
	المتوسط المرجح ككل				239		

يوضح الجدول رقم (12) أن متوسط مستوى عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الجامعي المجتمعات الافتراضية "مرتفع " بمتوسط أوزان (369) ومتوسط مرجح (2.39)، ويتضح ذلك كما يلي:

- جاءت عبارة " أستخدم المجتمعات الافتراضية أكثر من 5 ساعات يوميا" في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (2.62).

- جاء في الترتيب الثاني عبارة " أرتاد المجتمعات الافتراضية أقل من 5 ساعات يوميا" بمتوسط مرجح (2.59).
- جاء في الترتيب الخامس عبارة " لا أستهلك وقت كثير في استخدام المجتمعات الافتراضية " بمتوسط مرجح (2.11).
- وهذا يشير الى أن أكثر طلاب الخدمة الاجتماعية يستخدمون المجتمعات الافتراضية لساعات طويلة تزيد عن 5 ساعات يومياً، وهذا قد تؤثر على صحتهم العقلية والجسدية وتضيع الكثير من وقتهم في مالا طائل منه، وقد يضعف ذلك تركيزهم في دراستهم وتحصيلهم العلمي.

جدول (13)

الآثار السلبية المترتبة على استخدام الشباب الجامعي الخاطئ للمجتمعات الافتراضية ن = (154)

م	البعد	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
1	يؤدي الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية الى فقدان التركيز	94	49	11	391	2.53	3
2	يؤدي الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية إلى الملل والاكتئاب	82	52	20	370	2.40	5
3	يولد لدي شعور بالتوتر والقلق	74	50	30	352	2.28	8
4	يؤدي الى خسارتي لبعض الأصدقاء	71	49	34	345	2.24	9
5	يسبب لي مشكلات عديدة مع أسرتي	81	46	27	362	2.35	7
6	يؤدي الى هدر كثير من وقتي	98	49	7	399	2.59	2
7	يؤثر سلبياً على صحتي بشكل عام	105	40	9	404	2.62	1
8	يؤثر الاستخدام الخاطئ سلباً على وظائفي العقلية	78	55	21	365	2.37	6
9	يدفعني الى استخدام العنف مع الاخرين	79	66	9	378	2.45	4
10	لا يسبب لي استخدام المجتمعات الافتراضية اي مشاكل	67	46	41	334	2.16	10
	مجموع الأوزان ككل				370		
	المتوسط المرجح ككل				2.40		

يوضح الجدول رقم (13) أن متوسط مستوى الاثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية "مرتفع " وذلك بمتوسط أوزان (370) ومتوسط مرجح (2.40)، ويتضح ذلك كما يلي:

- جاءت عبارة " يؤثر الاستخدام الخاطئ سلباً على صحتي بشكل عام" في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (2.62).
- جاء في الترتيب الثاني عبارة " يؤدي الى هدر كثير من وقتي " بمتوسط مرجح (2.59).
- جاء في الترتيب الثالث عبارة " يؤدي الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية الى فقدان التركيز" بمتوسط مرجح (2.53).
- جاء في الترتيب العاشر والأخير عبارة " لا يسبب لي استخدام المجتمعات الافتراضية اي مشاكل" بمتوسط مرجح (2.16).
- وهذا يشير الى التأثير السلبي للاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية على الشباب الجامعي، خاصةً على الصحة العامة وعلى الوقت والتركيز، الأمر الذي يستدعي التدخل لوقاية الشباب الجامعي من هذه الاثار السلبية.

النتائج العامة للدراسة:

أوضحت النتائج العامة للدراسة الحالية أن:

1- نسبة الإناث في عينة الدراسة أعلى من نسبة الذكور.
2- أكثر طلاب عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 18 – 21 سنة.
3- الطلاب المقيدون بالفرقة الرابعة في عينة الدراسة أكثر عدداً من طلاب الفرق الدراسية الأخرى.
4- الطلاب المغتربين في عينة الدراسة أكثر من طلاب محافظة أسوان.
5- أكثر من نصف عينة الدراسة من أبناء الريف.
6- متوسط مستوى ارتياد الطالب الجامعي للمجتمعات الافتراضية في عينة الدراسة "مرتفع "، وأن معظم الطلاب يستخدمونها بشكل خاطئ حيث يرتادونها يومياً.
7- متوسط مستوى الدوافع التي تجعل الشباب الجامعي في عينة الدراسة يستخدم المجتمعات الافتراضية "متوسط" وأن معظم الطلاب يستخدمونها بدافع التعرف على اشخاص وأصدقاء جدد، ثم في البحث العلمي.
8- متوسط مستوى أكثر المجتمعات الافتراضية التي يستخدمها الشباب الجامعي في عينة الدراسة "مرتفع"، وأن معظم الطلاب في عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أساسي ثم مواقع تسجيل الفيديوهات.

9- متوسط مستوى عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الجامعي المجتمعات الافتراضية في عينة الدراسة "مرتفع"، وهذا يؤثر سلبياً على صحتهم بشكل عام، ويهدر الكثير من وقتهم.

10- متوسط مستوى الآثار السلبية المترتبة على افراط استخدام الشباب الجامعي للمجتمعات الافتراضية في عينة الدراسة "مرتفع"، وأن أكثر الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية تتمثل في التأثير على الصحة بشكل عام، يليها هدر الوقت وضياعه.

تصور مقترح لدور المنظم الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من الاثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث وبالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة، ونتائج الدراسات السابقة، يمكن وضع تصور مقترح لدور المنظم الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من الاثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ للمجتمعات الافتراضية:

أولا: أسس بناء التصور المقترح:

يستند التصور المقترح على مجموعة من الأسس العامة يمكن أن توضيحها في التالي:

1-نتائج الدراسات السابقة: والتي أكدت على وجود اثار سلبية اجتماعية ونفسية وصحية وتعليمية على الأفراد الذين يستخدمون المجتمعات الافتراضية بشكل مفرط لاسيما الشباب الجامعي.

2-نتائج الدراسة الحالية: والتي اتفقت نتائجها مع ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة بوجود اثار سلبية عديدة على الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية خاصةً على الصحة بشكل عام وعلى الوقت والعلاقات الاجتماعية.

3-التراث النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة بما يحتويه من مهارات وأدوات وأساليب توجه عمل المنظم الاجتماعي في مجال رعاية الشباب.

4-الإطار النظري والخلفية العلمية الموجهة لهذه للدراسة بما تحتويه من نظريات علمية.

ثانيا: أهداف التصور المقترح:

تتحدد أهداف التصور المقترح في هدف استراتيجي هو وقاية الشباب الجامعي من الآثار السلبية للاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

1- مساعدة الشباب الجامعي بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة اسوان على ترشيد استخدامهم للمجتمعات الافتراضية لتوفير الوقت وعدم اهداره.
2- توفير التدريب الجيد لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة اسوان على الاستخدام الأمثل للمجتمعات الافتراضية للاستفادة منها والوصول للمعلومات بشكل سريع.
3- التطوير والصيانة المستمرة للوسائل الموجودة بالجمعيات.
4- تنظيم ندوات تثقيفية والاستعانة فيها بالخبراء والمتخصصين في مجال استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات لتقديم الخبرات والنصائح إلى الشباب الجامعي حول استخدام المجتمعات الافتراضية.

ثالثا: الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التصور المقترح:

يمكن تحقيق الأهداف السابقة من خلال الاعتماد على مجموعة من الاستراتيجيات أهمها:

1- **إستراتيجية الإقناع:**

حيث إن لها العديد من الفوائد ويمكن الاستفادة منها من في توضيح الجوانب الايجابية والسلبية من الاستخدام المجتمعات الافتراضية من اجل الإفادة من تلك الجوانب الايجابية، والتقليل من الجوانب السلبية.

2- **إستراتيجية الاتصال:**

ويمكن أن تتضح أهميتها من خلال:

أ- تكوين علاقة مهنية قوية بين المنظم الاجتماعي والطلاب تؤدي الى الاحترام المتبادل فيما بينهم وبالتالي يستجيبوا لنصائحه ويأخذوا بها، وكذلك توضيح أهمية المعلومات وثقافة المعلومات ودورها في مساعدة الشباب الجامعي على التقليل من استخدام المجتمعات الافتراضية.
ب- التواصل والاتصال مع وسائل الإعلام المختلفة للإفادة منها في توضيح أهمية ترشيد استخدام المجتمعات الافتراضية وخطورة الافراط في ذلك.

3- **إستراتيجية التنسيق:**

حيث يمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجية في تنسيق الجهود بين المنظم الاجتماعي وأسر الشباب الجامعي وتدعيم العلاقة بينهم فيما يصب في مصلحة حماية أبنائهم من اخطار الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية.

رابعا: التكنيكات المستخدمة في التصور المقترح:

هناك العديد من التكنيكات التي يمكن للمنظم الاجتماعي استخدامها لوقاية الشباب الجامعي من الاثار السلبية للاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية أهمها:

1- **تكنيك المناقشات الجماعية:** ويهدف إلى الحوار مع المسئولين بالجامعة والأجهزة الحكومية فيما يخص قضايا الشباب الجامعي وعلى رأسها الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية ومشكلاتهم وما يترتب عليه من اثار سلبية مدمرة وكيفية التعامل معها.

2- **تكنيك عقد الندوات والاجتماعات:** ويستخدمه المنظم الاجتماعي بهدف عقد ندوات مع المتخصصين من الخبراء في مجال تكنولوجيا المعلومات، لتوضيح للشباب الجامعي أفضل الأساليب للتعامل مع المجتمعات الافتراضية وكيفية تفادي مخاطر استخدامها.

3- **تكنيك الاتصال بوسائل الاعلام:** وذلك لأهمية وسائل الإعلام في التأثير على أفراد المجتمع، والاستفادة من ذلك في اقناع أسر الشباب الجامعي وأباءهم بضرورة ترشيد استخدام الانترنت بشكل عام حفاظاً على صحتهم ووقتهم ووقاية لهم من مخاطر الاستخدام المفرط له.

خامسا: الأدوار المهنية للمنظم الاجتماعي في التصور المقترح

يقوم المنظم الاجتماعي في الجمعيات الأهلية بمجموعة من الأدوار المهنية التي تسهل من مهمته في وقاية الشباب الجامعي من الاثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية، وأهم هذه الأدوار ما يلي:

1- **دور الخبير:** من خلال توضيح أساليب وكيفية التعامل مع المجتمعات الافتراضية، وكيفية تجب مخاطرها.

2- **دور المرشد:** من خلال قيام المنظم الاجتماعي بتقديم المعلومات والبيانات عن كيفية الاستخدام الآمن والمنضبط للمجتمعات الافتراضية، وكذلك إرشاد الشباب الجامعي إلى السبل والوسائل التي تقيهم من المخاطر المترتبة على استخدامه بشكل سلبي.

3-**دور المعالج:** ويتمثل في تقديم المنظم الاجتماعي للمقترحات والنصائح حول الاثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ والمفرط للمجتمعات الافتراضية، وكيفية التعامل معها ومواجهتها.

4-**دور المعلم:** ويستخدمه المنظم الاجتماعي في تعليم الشباب الجامعي اساليب تنظيم وقتهم وتحديد وقت معين لاستخدام الانترنت، وكيفية الاستفادة من استخدام المجتمعات الافتراضية؟

سادسا: الادوات المستخدمة في التصور المقترح:

1-**الاجتماعات:** ويستخدمها المنظم الاجتماعي من أجل تبادل الحوار والمعلومات مع الشباب الجامعي حول الاثار السلبية لاستخدام المجتمعات الافتراضية من مطلق العلاقة المهنية بينهما والبناء عليها.

2-**وسائل العرض والشرح:** ويستخدمها المنظم الاجتماعي لتوضيح ظاهرة الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية، والاثار السلبية المترتبة عليها، وكيفية استخدام هذه المجتمعات بشكل ايجابي.

3-**المناقشة الجماعية:** ويستخدمها المنظم الاجتماعي لمناقشة الشباب الجامعي في طريقة استخدامهم للمواقع الافتراضية ومدة استخدامها، ومعرفة وجهات نظرهم حول مدى الاستفادة منها ومدى الضرر الذي يقع عليهم جراء الاستخدام المفرط لها.

سابعا: الأنساق التي يتعامل معها المنظم الاجتماعي في التصور المقترح

1- **نسق محدث التغيير:** المنظم الاجتماعي هو نسق محدث التغيير، فهو الشخص المهني الذي يتولى مسئولية ممارسة طريقة تنظيم المجتمع، وهو يتعامل مع عدة أنساق لتحقيق أهداف المهنة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تدعيم العلاقة بينه وبين الطلاب وبينه وبين أسرهم من أجل تقديم الخدمات إلى الطلاب بصورة أفضل.

2-**نسق الهدف:** يتمثل في المهام والأعمال التي يقوم بها المنظم الاجتماعي مع رعاية الشباب بالجامعة والكلية من ناحية لمحاولة تطوير مواردها للقيام بوظائفها تجاه الشباب الجامعي، ومن ناحية أخرى دور الأخصائي الاجتماعي تجاه الشباب الجامعي لتقديم الخدمات إليهم.

3-**النسق المؤسسي:** ويتمثل في رعاية الشباب بالجامعة والكلية، والتي يهدف المنظم الاجتماعي فيها إلى تطوير نظام العمل بها والخدمات التي تقدمها إلى الشباب الجامعي.

4-النسق الفردي: يتمثل في العملاء (الشباب الجامعي)، حيث يقوم المنظم الاجتماعي بمساعدتهم على ترشيد استخدام المجتمعات الافتراضية لوقايتهم م الاثار السلبية المترتبة على ذلك.

ثامنا: عوامل نجاح التصور المقترح:

هناك مجموعة من العوامل التي يجب مراعاتها لنجاح التصور، وهذه العوامل هي:

1- ضرورة وجود علاقة مهنية وتقويتها بين المنظم الاجتماعي والشباب الجامعي.

2- الاهتمام بعملية التوعية بشكل مستمر للشباب الجامعي بمخاطر الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية من خلال مجلات حائط واعلانات وندوات تثقيفية.

3- عقد برامج تدريبية على كيفية استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات بحكمة وانضباط لاسيما المجتمعات الافتراضية.

4- تدعيم العلاقة بين كل من المنظم الاجتماعي والخبراء والمتخصصين في مجالي التكنولوجيا ورعاية الشباب، من أجل تبادل الخبرات والمعلومات.

5- تدعيم العلاقة بين الجامعة والمؤسسات الأخرى من خلال عمل شبكات ربط الكترونية فيما بينهم، لإقامة برامج ودورات تدريبية وورش عمل لتدريب الطلاب على كيفية الاستفادة من استخدام المجتمعات الافتراضية في أقل وقت وبأقل الأضرار..

6- الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة المرئية، والمسموعة، والشبكية، في التوعية بأهمية ترشيد استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي، للحد من الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط لها.

تاسعا: الجهات المنوطة بتطبيق التصور المقترح

1- الادارة العامة لرعاية الشباب علي مستوي جامعة اسوان.

2- إدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسوان.

عاشراً: مدة تطبيق التصور المقترح:

يمكن للمنظم الاجتماعي تقييم المقترح والتأكد من تحقيق أهدافه بتطبيقه خلال عام دراسي كامل على الأقل.

مراجع الدراسة:

1- أبو الفضل، جمال الدين محمد (2000). *لسان العرب*. لبنان: بيروت. دار صادر.

2- أبو النصر، مدحت محمد (2022). *الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب*. المنصورة: المكتبة العصرية.

3- أبو النصر، مدحت محمد (2025). *مهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين*. المنصورة: محتوي للنشر.

4- أحمد، نبيل إبراهيم (2003). *الاتصال فى الخدمة الاجتماعية*. القاهرة: مكتب زهراء الشرق.

5- اسماعيل، علي سيد (2020). *مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة*. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي

6- اسماعيل، فاطمة عبد الله (2015). استخدام وسائل التعبير في برنامج خدمة الجماعة لتدعيم قيم المواطنة لدى الجماعات الافتراضية من الشباب الجامعي. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع (53). القاهرة.

7- أمين، رضا عبد الواحد (2009). حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت. بحث منشور. *مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي*، كلية الآداب، جامعة الملك سعود. الرياض.

8- بدوي، هناء حافظ (2004). *أجهزة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

9- جمال الدين، صافيناز محمد (2019). إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي. بحث منشور. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج(6)، ع(61). القاهرة.

10- حجازي، هدى محمود (2011). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية والحقيقة في عصر العولمة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (30). القاهرة.

11- حمدي، جرجس وآخرون (2008). *تكنولوجيا التربية*. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

12- خليل، راتب حامد (2019). *الإعلام في عصر شبكات التواصل الاجتماعي*. الأردن: عمان. الجنادرية للنشر والتوزيع.

13- دهيم، هشام عطية السيد (2021). مشكلات الافراط في في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الصف الثالث الاعدادي. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، مج(27). القاهرة: يونيو.

14- رابح، أنس الطيب الحسين (2011). إدمان الانترنت عند طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم. *مجلة دراسات نفسية*. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الخرطوم، السودان، ع (6).

15- رحومة، محمد علي (2005). الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية. لبنان: بيروت. مركز دراسات الوحدة العربية.

16- رفعت، محمد مصطفى (2018). *الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية*. القاهرة: مركز الكتاب العربي للنشر والتوزيع.

17- زايد، أحمد (2003). *عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية*. القاهرة: عالم الفكر، مج (3).

18- زيدان، على حسين زيدان (2006). *نماذج ونظريات فى خدمة الفرد*. القاهرة: دار المهندس للطباعة.

19- الشامي، عبد الرحمن (2004). استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، جامعة الكويت، ع (88). الكويت.

20- الصديقي، سلوى عثمان (2001). *التكنيك النظري والتطبيقي في طريقة العمل مع الأفراد*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

21- ضيف الله، ابراهيم (2018). *دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الانحرافات الفكرية*. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

22- الطعاني، سليمان (2020). *الوجيز في التربية الاعلامية*. الأردن: عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

23- الطيار، علي (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها علي القيم لدي طلاب الجامعة " تويتر نموذجا " دراسة تطبيقية علي طالب جامعة الملك سعود. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، الرياض: مج (31) ع (61).

24- عبد الرحمن، عبد المجيد أحمد (2022). الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت على سلوك الطلاب: دراسة على عينة من طلاب قسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم المرج بجامعة بني غازي. *مجلة العلوم وآفاق المعارف*، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر، مج (2)، عدد (1). 241 – 259.

25- عبد الفتاح، عاصم سيد (2017). *وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها علي المجتمع*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

26- عبد الفتاح، عثمان، وعلى الدين السيد محمد (2006). *خدمة الفرد بين النظريات الحديثة ومهارات العصر*. القاهرة: بل برنت للطباعة والتصوير، ط 6.

27- علي ، ماهر أبو المعاطي (2010). *الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية أسس نظرية – نماذج تطبيقية* القاهرة: مركز نور الإيمان.

28- علي، سحر محمد (2020). الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط. مج (36)، ع (2).

29- علي، ماهر أبو المعاطي وآخرون (2000). *الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب*. القاهرة: مركز نور الإيمان.

30- فرج، محمود محمد (2019). *الشباب الجامعي بين التنشئة والعنف*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص19

31- قاسم، سعيد عيد (2002). *التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي السياسي*. رسالة ماجستير. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم. الفيوم.

32- محمد، عبد الله؛ مصباح، دليلة (2017). الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي علي طلاب الجامعات الليبية. *مجلة بحوث الاتصال*، جامعة الزيتونة، ليبيا، ع (1).

33- محمد، هناء عبد الرحمن (2017). *أثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب: دراسة تطبيقية مقارنة بين مصر والكويت*. رسالة دكتوراه. جامعة الزقازيق، كلية الآداب. الزقازيق.

34- محمود، محمود محمد وآخرون (2008). *إدارة المؤسسات الاجتماعية*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

35- محمود، هالة مصطفى (2016). مخاطر المجتمع الافتراضي وانعكاساتها على الانتماء لدى الشباب ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتها. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

36- مطرف، عمر؛ بلال، عياد (2017). المجتمعات الافتراضية بين دوافع الانتماء واعادة تشكيل الهوية الاجتماعية. *المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية*، ع (1). المغرب.

37- منقريوس، نصيف فهمى (2004). *الاتصال فى المجالات الاجتماعية والتنمية*. جامعة حلوان مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

38- الهيئة العامة المصرية للاستعلامات (2023): *تقرير عن استخدام شبكة الإنترنت*. القاهرة.

39- يوسف، أحمد (2005). الشباب العربي والتحديات المعاصرة. *مجلة شئون اجتماعية*. جمعية الاجتماعيين. مج (22)، ع (8). الشارقة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Ellison, N. B., Seinfeld, C. & Lampe, C (2007). The benefits of Facebook “Friends social capital and college students use of online social network sites. *Journal of computer mediated communication*, Vol.12.

2- Horton Persona (2005). *Youth and problem of change.* New York: Osaka publisher.

3- Karen Christensen And David Levinson (2003). *The Encyclopedia of Community: From the Village to The Virtual World.* USA: Berkshire Publishing Group LLC.

4- Kraut, R. & et. al. (2007). Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being. *Journal of American Psychologist*. Sept. Vol.53, No.9, pp.1017-1031.

5- Marcel Danesi (2009). *Dictionary of media and communication*, USA: Library of congress cataloging in publication data.

6- Marilyn Price-Mitchell (2020). *Disadvantages of Social Networking: Surprising Insights from Teens,* www.rootsofaction.

7- Mary Pender Greene (2017). Virtual Communities of Practice, Printed from *Encyclopedia of Social Work,*29 March.

8- Serge Broulx (2009). *Life on the Screen: Identity in the Age of the Internet*. London: Weidenfeld and Nicolson.

9- Worley, Robin (2011). *Citizen Journalism and digital voices, instituting a collaborative process between global youth. technology and media for positive social change*', Education, Ph. D", USA.